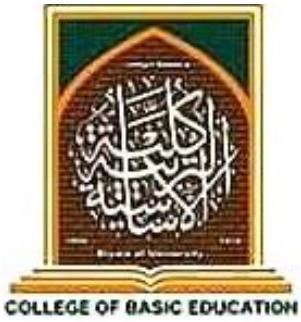

جمهوريـــة العـراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعـــة ديـــالى

كلية التربية الأساسية

قسم التاريخ

مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

حسام خليل علوان محمد الشجيري

إشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

سميرة محمود حسين النداوي

١٤٤٢ هـ ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة (الآية ٣٢)

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ(**مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي**) التي قدمها الطالب (حسام خليل علوان) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الاساسية ـ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

التوقيع

الاستاذ المساعد الدكتور

سميرة محمود حسين

المشرف على الرسالة

٢٠٢١ / ٤/ ٥

وبناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

ا. م. د حيدر عبد الباقي عباس

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

/ / ٢٠٢١ م

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي)** التي قدمها الطالب (حسام خليل علوان) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد تمت مراجعتها من الناحية الاحصائية وأصبح أسلوبها العلمي سليما" خاليا" من الاخطاء.

التوقيع :

اللقب العلمي : أ. سعاد ساعد

الاسم : محمد وليد شهاب

٢٠٢١/٥/٩م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي)** التي قدمها الطالب (حسام خليل علوان) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

إقرار المقوم العلمي ( )

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي)** التي قدمها الطالب (حسام خليل علوان) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

/ / ٢٠٢١م

إقرار المقوم العلمي ( )

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ **(مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي)** التي قدمها الطالب (حسام خليل علوان) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

/ / ٢٠٢١م

إقرار لجنة المناقشة

نحنُ أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(**مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي**) وقد ناقشنا الطالب(**حسام خليل علوان**) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية (**طرائق تدريس التاريخ**) بتقدير(**امتياز**).

التوقيع

الاسم : أ. م . د إسماعيل علي حسين

التاريخ : ٢٠٢١ / ٧ /٢٨

عضواً

التوقيع

الاسم: م . د هاجر عبدالدايم مهدي

التاريخ : ٢٠٢١ / ٧ /٢٨

عضواً

التوقيع

الاسم : أ. م . د سميرة محمود حسين

التاريخ : ٢٠٢١ / ٧ /٢٨

عضواً ومشرفاً

التوقيع

الاسم: أ. م . د قاسم اسماعيل مهدي

التاريخ : ١ / ٨ / ٢٠٢١

رئيساً

مصادقة مجلس الكلية/

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى بتاريخ / /٢٠٢١

الأستاذ الدكتور

عبدالرحمن ناصر راشد

عميد كلية التربية الاساسية

الاهداء

الى نبي الرحمة ونور العالمين ..... نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

من تمنيت حضورهم معي اليوم لكن حال بيني وبينهم الموت.... والدي العزيز ،أمي الغالية

سندي في الحياة ..... اخوتي وأخواتي فخراً واعتزازاً

من تحملت معي كل المعاناة وزرعت الامل في نفسي ..... زوجتي قرة عيني

الزهور التي أستنشق عبيرها وأسعد برؤيتها أبنائي.... نبأ، سيف ، محمد

أساتذتي ..... الذين كانوا يتابعونني بكل حب وإخلاص

الى أرواح شهداء العراق الابرار

أهدي ثمرة جهدي محبتاً وعرفاناً معطرة بالحب والوفاء

الباحث

شكر وامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

{فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} صدق الله العظيم (الجاثية٣٦)

أسجد لله حمداً وشكراً وتعظيماً، الذي جعل لنا بصائر تقودنا الى معرفته ومعارف ترشدنا الى الإقرار بربوبيته ليخرجنا من الظلمات الى النور برحمته ،والصلاة والسلام على النبي الهاشمي الصادق الأمين أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين .

أتقدم بالشكر الجزيل الى عمادة الكلية والى رئاسة قسم التاريخ لتذليلهم كل الصعوبات التي واجهتنا اثناء فترة الدراسة.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير الى من أجادت عليَّ بملحوظاتها ، فكانت نعم المصحح عند الخطأ ،والدليل عند الزلل ،فأسدتْ إليَّ نصائحها وتوجيهاتها الإرشادية القيمة استاذتي الدكتورة **سميرة محمود حسين** فجزاها الله عني خير الجزاء.

ويقف قلمي عاجزاً عن التعبير والشكر والتقدير والامتنان الى لجنة السمنار، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور عبدالرزاق عبدالله زيدان رئيس لجنة السمنار كنت ولا زلت كالنخلة الشامخة تعطي بلا حدود والى الأستاذ الدكتورة سلمى مجيد حميد التي لم تبخل علينا يوماً بوافر علمها والأستاذ المساعد الدكتور قاسم إسماعيل مهدي ،والاستاذ المساعد الدكتورة اشراق عيسى عبد والاستاذ المساعد منى زهير حسين والاستاذ المساعد هناء إبراهيم محمد التي كانت الأخت والصديقة والاستاذة لجميع طلبة الماجستير ،إنْ قلت شكراً فشكري لن يوافيكم حقاً سعيتم ،فكان السعي مشكوراً ، إن جف حبري عن التعبير يكتبكم قلب به صفاء الحب والتعبيراً .

ويطيب لي أنْ أشكر الاستاذ الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي لما قدمته من رعاية علمية ساعدت في إثراء الباحث بالكثير من الجوانب العلمية التي أغنت البحث وقومتهُ .

كما أتقدم بعميق شكري وامتناني الى أصدقاء رحلتي الدراسية الأوفياء شكراً من أعماق قلبي لكل ما قدمتموه من مساعدة ودعم، فإن ضاق المكان لذكر أسمائكم ففي القلب محفوظ مقامكم، ولن اتخلى عنكم ما حييتُ.

ويسرني أن أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان الى الأساتذة الأفاضل رئيس لجنة المناقشة وأعضائها على تكرمهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثراء مضمونها بآرائهم السديدة وملاحظاتهم القيمة، وأن اضافاتهم سيكون لها الأثر الأعظم في إصلاح ما أعوجَّ، وسوف يضعوا يدي على نقاط الضعف، فلهم من الشكر جزيله ومن العرفان أوفره

وأخيراً أسأل الله العظيم أن أكون قد وفقت فيما أقدمت عليه فإنْ أصبت فذلك من فضل الله ،وإن كان غير ذلك فعذري إن هذا قصار جهدي فهو عمل إنساني لا يخلو الخطأ غير أني حرصت على اجتنابه ودعوت الله في ذلك ،ولكن هذا من القوانين المُسلَّم بها، فأبى الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه.

الباحث

جمهوريـــة العـراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعـــة ديـــالى

كلية التربية الأساسية

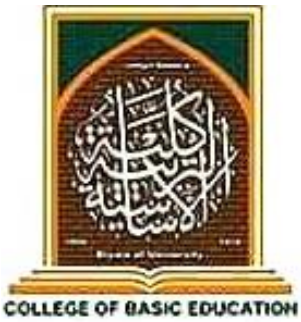

قسم التاريخ

مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي

مستخلص رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

حسام خليل علوان محمد الشجيري

إشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

سميرة محمود حسين النداوي

١٤٤٢ هـ ٢٠٢١م

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الأدبي في ضوء مستويات العمق المعرفي ،ومعرفة الفرق بين مستوياته . ولتحقيق هدف البحث أعتمد الباحث المنهج الوصفي أسلوب الدراسة المسحية (تحليل المحتوى)

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بمحتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي الطبعة الرابعة (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م) وعدد فصوله (٨) وعدد صفحاته (١٨٠) استبعدت من العينة المقدمة والفهرست ،وأسئلة الفصول ،فأصبحت عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١٧٦) مما يمثل نسبة (٩٧,٧٪) اتخذها الباحث عينة لبحثه .

ولإتمام متطلبات البحث أعدَّ الباحث استبانة مؤشرات لمستويات العمق المعرفي الأربعة لويب Webb(التذكر وإعادة الإنتاج، وتطبيق المفاهيم والمهارات ،والتفكير الاستراتيجي ،والتفكير الممتد) وقد تكونت الاستبانة من (٣٩) مؤشراً توزعت على المستويات الأربعة للعمق المعرفي وقد عرض الباحث الاستبانة على الخبراء في التربية وطرائق التدريس والتاريخ الإسلامي لاستخراج الصدق الظاهري ، وبعد الأخذ بالتوصيات تم تعديل الاستبانة لتصبح بشكلها النهائي (٣٧) مؤشراً وتم تحليل انموذج لاستخراج الثبات عبر المحللين وعبر الزمن باستخدام معادلة (Holsti)

ثُمَّ حلل الباحث الكتاب بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها ،واعتمد الفكرة وهي وحدة للتحليل والتكرار وحدة للتعداد ،واستخدم النسبة المئوية مع التكرار ومربع كاي كوسائل إحصائية.

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن تضمين الكتاب على (٢٢٧٧) فكرة ،وقد جاء التذكر وإعادة الإنتاج بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (٩٤١) ونسبتها (٤١,٣٣٪) ثُمَّ تطبيق المفاهيم والمهارات بالمرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٦٦٠) ونسبتها (٢٨,٩٩٪) ثم التفكير الاستراتيجي ثالثاً بـ (٣٧١) تكراراً ونسبتها (١٦,٢٩٪) ثم أخيراً التفكير الممتد بتكرارات بلغت (٣٠٥) ،وبنسبة (١٣,٣٩٪) وكما توصلت نتائج البحث الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مستويات العمق المعرفي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باستخدام مربع كاي ، وفي ضوء النتائج توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات منها :-

- توافر مستويات العمق المعرفي في الكتاب بنسب متباينة .
- تأكيد الكتاب على المعرفة السـطحية (الحفظ والاسـتظهار) التي يمثلها مسـتوى التذكر وإعادة الإنتاج .
- هناك مؤشرات فرعية ضمن مستويات العمق المعرفي لم يتضمنها الكتاب إلا بشكل قليل جداً .

وقد تقدم الباحث بعدد من التوصيات منها :-

- الاهتمام بالكتاب المدرسي من حيث الكم والكيف للارتقاء بمستوى الطلبة مما يسهم في اكسابهم مهارات التفكير بأنواعها.
- عمل ندوات علمية لمدرسـي التاريخ لتعريفهم بمسـتويات العمق المعرفي وكيفية تنميتها لدى الطلبة .
- إشراك خبراء التربية من تخصصات علم النفس وطرائق التدريس في لجان تأليف الكتب المدرسية.

واستكمالاً للبحث اقترح الباحث عدة مقترحات منها

- إجراء دراسات مماثلة لتحليل محتوى الكتب المدرسية لجميع المراحل في ضوء مستويات العمق المعرفي .
- تشـكيل لجنة في المديرية العامة للمناهج هدفها الاطلاع على آخر الدراسـات في تحليل محتوى الكتب المدرسية للإفادة من نتائجها .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ت
إقرار المقوم الاحصائي	ث
اقرار المقوم اللغوي	ج
اقرار المقوم العلمي	ح-خ
اقرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	ذ
شكر وامتنان	ر- ز
واجهة المستخلص	س
مستخلص البحث	ش- ص
ثبت المحتويات	ض-ط-ظ
ثبت الاشكال	ظ
ثبت الجداول	ع-غ
ثبت الملاحق	غ
الفصل الأول: التعريف بالبحث	١-١٨
مشكلة البحث	٢-٤
أهمية البحث	٥-١٥
هدفا البحث	١٦
حدود البحث	١٦
تحديد المصطلحات	١٦-١٨

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة	**١٩-٦١**
المحور الأول : الجوانب النظرية	٢٠-٥٨
أولاً : تحليل المحتوى	٢٠-٣٣
ثانياً : الكتاب المدرسي	٣٣-٤٢
ثالثاً : العمق المعرفي	٤٣-٥٨
المحور الثاني : الدراسات السابقة	٥٩-٦١
الفصل الثالث : إجراءات البحث	**٦٢-٨٨**
أولاً: منهج البحث	٦٣-٦٤
ثانياً: مجتمع البحث وعينته	٦٥-٦٧
ثالثاً: أداة البحث (العمق المعرفي)	٦٧-٦٨
رابعاً: صدق الأداة	٦٨-٧٣
خامساً : التحليل	٧٤-٧٧
سادساً : صدق التحليل	٧٧-٨٢
سابعاً : ثبات التحليل	٨٣-٨٤
ثامناً : أداة البحث بصيغتها النهائية	٨٥-٨٧
عاشراً: الوسائل الإحصائية	٨٨
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	**٨٩-١٢٠**
أولاً : النتائج المتعلقة بالهدف الأول	٩٠-١١٨
ثانياً : النتائج المتعلقة بالهدف الثاني	١١٩-١٢٠
الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	**١٢١-١٢٤**
أولاً : الاستنتاجات	١٢٢
ثانياً : التوصيات	١٢٣

ثالثاً : المقترحات	١٢٤
المصادر والمراجع	**١٢٥-١٣٧**
القرآن الكريم	١٢٦
أولاً : المصادر والمراجع العربية	١٢٦-١٣٤
ثانياً : المراجع الأجنبية	١٣٤-١٣٥
ثالثاً : المواقع الالكترونية	١٣٥
الملاحق	**١٣٦-١٤٩**
مستخلص البحث باللغة الإنكليزية	A-B-C-D

ثبت الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	خصائص تحليل المحتوى	٢٦
٢	تقسيمات المنهج الوصفي	٢٨
٣	محتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية مرتب حسب الفصول	٦٧
٤	تكرارات والنسب المئوية لمستويات العمق المعرفي في الكتاب	٩١
٥	عدد الأفكار لكل فصل في الكتاب	٩٤
٦	المؤشرات الفرعية لمستوى التذكر وإعادة الإنتاج	١٠٤
٧	المؤشرات الفرعية لمستوى تطبيق المفاهيم والمهارات	١٠٨
٨	المؤشرات الفرعية لمستوى التفكير الإستراتيجي	١١٣
٩	المؤشرات الفرعية لمستوى التفكير الممتد	١١٧

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	موازنة بين تصنيف بلوم للمعرفة و تصنيف ويب للعمق المعرفي	٥٨
٢	موازنة بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة	٦٠
٣	محتوى الكتاب مرتب حسب الفصول مع الأهمية النسبية	٦٦
٤	انموذج تحليل موضوع الحجابة	٨٠-٨٢
٥	قيمة معامل الثبات عبر الزمن والمحللينِ	٨٤
٦	أداة التحليل بصيغتها النهائية	٨٦-٨٧
٧	الأفكار (التكرارات) والنسبة المئوية لمستويات العمق المعرفي في الكتاب	٩٠
٨	عدد الأفكار في كل فصل ونسبتها المئوية في الكتاب	٩٣
٩	مستويات العمق المعرفي المتوافرة في الفصل الأول	٩٥
١٠	مستويات العمق المعرفي المتوافرة في الفصل الثاني	٩٦
١١	مستويات العمق المعرفي المتوافرة في الفصل الثالث	٩٦
١٢	مستويات العمق المعرفي المتوافرة في الفصل الرابع	٩٧
١٣	مستويات العمق المعرفي المتوافرة في الفصل الخامس	٩٧
١٤	مستويات العمق المعرفي المتوافرة في الفصل السادس	٩٨
١٥	مستويات العمق المعرفي المتوافرة في الفصل السابع	٩٩
١٦	مستويات العمق المعرفي المتوافرة في الفصل الثامن	٩٩
١٧	المؤشرات الفرعية لمستوى التذكر وإعادة الإنتاج	١٠٣
١٨	المؤشرات الفرعية لمستوى تطبيق المفاهيم والمهارات	١٠٧

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٩	المؤشرات الفرعية لمستوى التفكير الاستراتيجي	١١٢
٢٠	المؤشرات الفرعية لمستوى التفكير الممتد	١١٦
٢١	الفرق بين تكرارات مستويات العمق المعرفي في الكتاب	١١٩

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	تعاون بحثي	١٣٧
٢	كتاب اجابة المديرية العامة للمناهج	١٣٨
٣	استطلاع آراء مدرسي ومدرسات مادة التاريخ	١٣٩
٤	أسماء مدرسين ومدرسات التاريخ	١٤٠
٥	استبانة آراء الاساتذة المحكمين حول مؤشرات مستويات العمق المعرفي بصيغتها الاولية	١٤١-١٤٥
٦	السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث مرتبين حسب اللقب العلمي والحروف الابجدية	١٤٦-١٤٧
٧	الأداة بصيغتها النهائية	١٤٨-١٤٩

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

ثانياً :أهمية البحث Research Importance

ثالثاً : هدفا البحث Research Target

رابعاً :حدود البحث Research border

خامساً :تحديد المصطلحات Terms Determination

أولاً : مشكلة البحث Research Problem

للأحداث المتسارعة في عصرنا الراهن أثرها على الحياة العامة ،فقد شهد العالم منجزات عديدة أدت الى تغيرات اجتماعية ،فقد ازدادت ضروريات الحياة وارتفعت المطالب الاجتماعية لمواكبة هذا التطور العالمي والذي حتَّم أن ينظر إلى المناهج الدراسية على ضوء هذه المبتكرات ،وتأهيل الطالب للاستفادة من هذه التطورات والقدرة على التفاعل معها بإيجابية وفق خطط مدروسة . (الزويني وآخرون ،٢٠١٣ :٨٤)

فلا شك أنَّ هذه التغيرات بدأت تؤثر في أهداف التربية ووسائلها فأصبح لزاماً الإسراع في اتخاذ الخطط الكفيلة لمواجهة مشكلات الواقع، ومن وسائل التربية الحديثة لمواجهة التحديات ، تحديث المناهج الدراسية وتطويرها بشكل دوري ومستمر ،وذلك لأَنَّ المنهج سيغدو غريباً قاصراً غير كافياً لمواجهة التحديات بعد مرور مدة من الزمن على تطبيقه في ظل التطورات المتسارعة في العالم ،إذ سيفتقر إلى الكثير من المستجدات العلمية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية التي ظهرت بعد بنائه ، فهذا مسوغٌ كافٍ للعمل على تطويرها ولعلَّ الخطوة الأولى لتطوير المنهج هو تحليل المناهج وتقويمها .

(القيسي ، ٢٠١٨ ، ١٤١-١٤٢)

وبما إن الكتاب المدرسي يمثل أهم ركن من المنهج التربوي ،ولكي يواكب الانفجار المعلوماتي الذي اجتاح العالم دعت الحاجة الى إعادة النظر بالكتاب المدرسي لاختيار ما يتلائم ،والتطورات الثقافية والاجتماعية ،وتقديم الأهم على المهم ومعرفة الجوانب السلبية لتلافيها عند إعادة تأليف الكتاب في المستقبل فلا يمكن لبلد يسعى إلى الرقي في مؤسساته التربوية ومن غير أنْ يطور مناهجه الدراسية وفق معايير ،وأهداف حديثة لحل مشكلات ومواكبة التطورات والتكنولوجية والاجتماعية . (زايروحسين,، ٢٠٢٠ :٧٨)

فتحليل المناهج الدراسية وتطويرها يكون وفقاً لأهداف ومعايير محددة ومن أشهر هذه التصانيف هو تصنيف بلوم السداسي Bloom's (١٩٥٦) لمستويات المعرفة ،فقد أهتم الكثير من الباحثين والتربويين ،ولسنوات طويلة في هذا التصنيف حتى ظهر تعديل لهذا التصنيف عام (٢٠٠١) بعد ظهور تصنيف ويب الرباعي Webb(١٩٩٧ -١٩٩٩) لمستويات العمق المعرفي الذي نال إهتمام الباحثين فهو يفترض إنَّ عناصر المنهج الدراسي يمكن أن تصنف على أساس المطالب المعرفية اللازمة لانتاج استجابات مقبولة من الطلبة ، وبرهن تعديل تصنيف بلوم (٢٠٠١) على يد تلامذته على الاعتراف بوجود قصور في تصنيف استاذهم في عام (١٩٥٦) ،ومن هذا القصور إنَّ مستوى التقويم هو أعلى المستويات المعرفية ، ويرى باحثون إنَّ مستويات العمق المعرفي تأخذ بنظر الاعتبار تعقد المحتوى الدراسي الذي يتعلمه الطلبة .

(الفيل ، ٢٠١٨ ، ١٥-١٦)

وكما أكدت الدراسات السابقة كدراسة (الربيعي : ٢٠١٩) على إنَّ كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي يتضمن مهارات التفكير المنتج ولكن بنسب متفاوتة وغير متوازنة تختلف من مهارة الى أخرى ومن فصل الى آخر وبحاجة الى إعادة النظر في تأليفه . (الربيعي, ٢٠١٩ : ٧١)

فضلاً على ذلك فقد قام الباحث بزيارات بحثية متكررة الى المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية (ملحق ١) للإطلاع على الأهداف والمعايير التي تُؤلف عليها الكتب المدرسية وكتب التاريخ وحصل على هذه المعايير، والإطار العام للمناهج الدراسية العراقية (ملحق ٢) فوجدَ أنَّها معايير قد وضعت منذ سنوات عديدة، فأصبح تأليف الكتب المدرسية وفق معايير حديثة ضرورة ملحة في ظل التطور العلمي والانفجار المعرفي

الضخم ، وكما قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع مؤلفي الكتاب* ،والذي نحن نقوم بدراسته للإستفهام منهم عن المعايير التي ألفوا عليها الكتاب ، وأكدو إن التأليف تم وفق المواصفات والأهداف التي وضعت من قبل مديرية المناهج العامة ،والتي تم الحديث عنها في أعلاه.

ومن أجل التحري عن مشكلة البحث وجه الباحث السؤال التالي إلى مدرسي تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الأدبي (ملحق ٣):

- السؤال : هل لديك معرفة وتصور واضح عن مفهوم مستويات العمق المعرفي لنورمان ويب ؟ وقد اجابَ (١٧) مدرس ومدرسة بمستويات علمية متفاوتة (ملحق ٤) على السؤال وكانت الإجابة أنَّ نسبة (٨٢٪) بـ (كلا) ونسبة (١٨٪) بـ (نعم) .

واستناداً إلى ما تقدم ومن خلال الاستقراء الذي قام به الباحث لبعض الدراسات والبحوث فقد أشارت الى وجود ضعف في محتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي وجده الباحث مبرراً لدراسته وفق معايير تربوية حديثة تتمثل في تصنيف مستويات العمق المعرفي لنورمان ويب والذي بدأ اهتمام الباحثين به في العديد من الدول المتقدمة (أمريكا وإيطاليا وماليزيا وكندا والصين)، فمشكلة البحث تتجسد بالسؤال التالي :- **ما مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي ؟**

***١ – الدكتورة أسراء طالب / المديرية العامة للمناهج**
٢– الدكتور محمود تركي فارس/كلية التربية أبن رشد
٣– الدكتورداود سلمان خلف / كلية التربية أبن رشد
٤– أسراء منهي حسن / المديرية العامة للمناهج

ثانياً :أهمية البحث : Research Importance

في ظل التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم وخاصة في مجال المعلوماتية والاتصالات ودخول التكنولوجيا بقوة في مجال التعليم ، إذ صارَ على واضعي المناهج أنْ يأخذوا بالحسبان المتغيرات المستحدثة في التعليم ،فمنذ خمسينات القرن العشرين و العالم يشهد قفزات نوعية في المجال التكنولوجي والاتصالات والمعلوماتية ومع بداية القرن الحادي والعشرين كسر حاجز الزمان والمكان في مجال التواصل بين بني البشر وأصبح العلم كله مفتوحاً أمام الجميع بفضل الأقمار الصناعية وشبكات الانترنيت والقنوات الفضائية وترتب على هذا التطور إعادة النظر في المناهج التعليمية وتنظيمها على الأسس الحديثة في التربية وبناء المناهج الدراسية وبطريقة تساعد على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات لتطوير قدرات الطلبة.(عطية ، ٢٠١٣: ١٣٩-١٤٠)

فالتقدم في وسائل الاتصال وسهولة انتشار المعلومات أصبح العالم كأنه يعيش في قرية صغيرة أمام كم هائل من المعلومات المتشابكة ،لذا لا يمكن أنْ نقف مكتوفي الايدي في ظل هذا الكم الهائل من المعلومات المدعم بالتكنولوجيا الحديثة فمن وقف متفرجاً تأخر كثيراً فلا يستطيع اللحاق بعجلة التطور العلمي ، لذا فإنَّ جيل القرن الواحد والعشرين تقع على عاتقه تحديات كبيرة ،فأما أن يجد له مكاناً في هذا العالم أو يجرفه الطوفان ، وأهم خطوة للتوجه الصحيح هو سلك طريق العلم والمعرفة لخلق جيلٍ قادرٍ على الإبداع لا الحفظ والتلقين، وهذا جعلنا نتوقف قليلاً لنتأمل في واقعنا التعليمي ونتساءل هل حقاً نريد نظاماً تعليمياً معاصراً ؟ وهل نريد رؤى مستقبلية أم نظاماً لتأهيل الطلبة لاجتياز الامتحانات فقط ؟. (جامع ،٢٠١١ : ١٠)

ونستدل مما سبق أننا نواجه نظاماً عالمياً جديداً للتبادل الثقافي يتمثل في الانفتاح التكنولوجي والعولمة ،وهذا النظام له آثارُه السلبية والايجابية على المجتمعات فالمسؤولية تقع على التربية لتقليل الآثار السلبية للانفتاح الثقافي ،وتعضيد الآثار الإيجابية .

وتشير الدراسات والبحوث التربوية الى أنَّ العالم سيشهد في العقود القادمة تقدماً علمياً يختلف عما نشهده اليوم ، وإنْ تراكم المعرفة العلمية سيؤدي الى تطوير العلوم على نحو لم يعرفه تاريخ العلم عبر العصور وتؤكد الدراسات أنَّ المعرفة هي الثروة في هذا التقدم و أنْ الازدهار الاقتصادي في الألفية الثالثة للميلاد يعتمد على المعرفة والمعلومات أكثر من الثروات الطبيعية ، وقد صاحب هذا التقدم تفشي الكثير من الأمراض الاجتماعية والظلم والاستبداد وانتهاك حقوق الانسان ، وهذه التحديات تحتاج الى نوعية جديدة من التربية ، تربية كاملة وشاملة قادرة على تدريب الأفراد للمشاركة في عالم يتزايد فيه تأثير التكنولوجيا وقادرة على أن تنمي روح التسامح والتعايش السلمي واحترام التعددية الثقافية. (سبيتان ،٢٠١٤ ، ١١)

فالتربية ضرورة من ضروريات الحياة لا يمكن للفرد أنْ يؤدي وظيفته في صناعة الحياة من دون التربية التي تطورت اتجاهاتها ،وأساليبها تبعاً لتطور الحياة وتعقيداتها فبعد إن كانت الأسرة قادرة وحدها على تربية الأبناء وأعدادهم لمواجهة الحياة عندما كانت الحياة بسيطة صارت غير قادرة على تربية الأبناء من دون الاستعانة بالمؤسسات التعليمية التربوية ،والتي تعمل وفق برامج تربوية وهذه البرامج في حالة تطور دائم لتواكب التطورات السريعة التي تشهدها الحياة بمجالاتها المختلفة . (عطية ، ٢٠١٣ : ٢١)

وتتمثل أهمية التربية في كونها استراتيجية كبرى للعالم ،وأهم عوامل التنمية الاقتصادية وبناء الديمقراطية ،وهي مهمة لتماسك المجتمع والوصول بالإنسان الى مركز

مرموق داخل هذا المجتمع ،لأنها تزيد قيمة الانسان بقدر ما يحصل منها ، وقد ظهرت أهمية التربية وقيمتها بتطور الشعوب ،ورقيها اقتصادياً واجتماعياً وتحصنها لمجابهة التحديات الحضارية ، وهي ضرورة للتكاتف الاجتماعي والحفاظ على اللحمة الوطنية ، لبناء الدولة الحديثة وإرساء مبادئ الديمقراطية الصحيحة والوحدة الوطنية.

(زاير وآخرون ، ٢٠٢٠ : ٢٩)

وفي ضوء ذلك يرى الباحث أنَّ التربية مهمة للفرد والمجتمع فهي تجعل الفرد كائناً اجتماعياً منتجاً فيحقق انتمائه الاجتماعي، وهي ضرورية للمجتمع لكي يحافظ على إرثه الثقافي وتقاليده ،وهذا يكون هوية المجتمع الثقافية ،والتي لا يمكن الحفاظ عليها إلا بواسطة التربية فسخرت التربية مؤسساتها لتحقيق هذا الهدف ،وتأتي المدرسة في مقدمة هذه المؤسسات .

فالمدرسة هي المختبر الذي تتفاعل فيه المناهج مع عناصرها ومدخلاتها لبلوغ النتاجات المنشودة ، ويمثل المنهج حجر الأساس في هذه الوظيفة التي تؤديها المدرسة ومسؤولياتها ورسالتها ، فالمنهج هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التربوية وهو الوسيلة التي تستند إليها هذه العملية لتحقيق أهدافها ورسالتها.

(عطوي ،٢٠١٤ : ١٧٣)

فالمنهج الدراسي بوصفه فرعاً من فروع التربية يتأثر بما تتأثر به التربية من متغيرات وكل ما يمتد لها من آثار لأنها نظاماً فرعياً من أنظمة المجتمع ، وفوق ذلك كله يعد المنهج الدراسي هو المؤسسة التي تحمل على عاتقها ترجمة الفلسفة التربوية على أرض الواقع لتأخذ طريقها ليس الى المدرسة فحسب بل الى غرفة الصف ، فالمناهج الدراسية لها أهمية بالغة في المنظومة التربوية ومن دونها لا فائدة من أي فكر تربوي

مهما بلغ تطوره ،لأنه من غير ترجمة هذا الفكر الى مناهج دراسية ليأخذ طريقه الى المدرسة ثم الى غرفة الصف ويسهم في بناء الانسان بدلاً من أنْ يبقى حبيس الادراج والرفوف والمكتبات . (الربعي ، ٢٠١٣ : ٢٠-٢١)

وتتجسد أهمية المناهج الدراسية بأنها وسيلة لنقل الخبرات البشرية وتحقيق الغايات التربوية عبر الأجيال من خلال انتقال المعارف والاتجاهات والمهارات من الآباء الى الأبناء والتعريف بدورهم في خدمة وتطوير الحضارة الإنسانية ، وللمناهج الدور البارز في تنشئة الإنسان على وفق فلسفة الدولة ،والمجتمع الذي يعيش فيه ،والشواهد كثيرة في التاريخ الإنساني فمثلاً (أسبارتة) كانت مناهجها معدة لتربي أبنائها تربية عسكري على العكس من مناهج (أثينا) التي كانت تركز على الاهتمام بالعلوم والآداب والفنون ، وفي التاريخ الحديث حاولت (ألمانيا) النازية أنْ تسخر مناهجها لخدمة العنصرية لتغرس في عقول الأجيال تفوق الجنس الالماني ، ولو تعقبنا تطور المناهج الدراسية العراقية عبر أنظمة الحكم المتعاقبة لوجدنا أثر العامل السياسي واضحاً في أختيار المناهج الدراسية لتنشأة المواطن العراقي . (إبراهيم ، ٢٠١١: ٣٠)

وإنَّ تطوير المناهج الدراسية من أهم العمليات التي تتبع بناء المناهج ولا تقل أهمية عنها ، فالمناهج التي بنيت قبل أعوام قد لا تكون ملائمة للعمل الآن فلا ينبغي أن نبني منهجاً ونتركه لمدة طويلة دون تطوير ،لأنَّ المنهج يتأثر بصورة كبيرة بالنظريات التربوية والحياة الاجتماعية والثقافية فالطالب اليوم ليس كالطالب في وقت تأليف الكتاب ولا البيئة ثابتة ولا المجتمع جامد ولا الثقافة صلبة ولا نظريات التعلم باقية ولكل ما سبق يصبح تطوير المناهج أمراً لا مفر منه ولا يمكن أن نستغني عنه . (قرني ،٢٠١٦ : ٢٠٢)

ونظراً لأهمية المناهج ،فقد عقدت كلية التربية في جامعة القادسية مؤتمرها الأول في (١٢ – مايو – ٢٠١٩) حول تطوير المناهج بمشاركة دولية ،وكان المؤتمر تحت شعار {تطوير المناهج في ضوء فلسفة تربوية حديثة } ،إذ أوصى المؤتمر على ضرورة تطوير الكتب المدرسية وفق معايير عالمية(https://qu.edu.iq/edu/?p=9953) عليه توصل الباحث الى أنَّ المناهج الدراسية تمثل أهم فروع التربية ،فينبغي إعدادها وفق معايير حديثة لتواكب عملية التغير العالمي ، ولإثراء عقلية الطلبة والابتعاد عن الحفظ الأصم وجعل التعلم ذا معنى لتنمية البنية المعرفية للطلبة من خلال تطوير الكتاب المدرسي .

فالكتاب المدرسي يُعدُّ من أهم العناصر المكونة للمنهج الدراسي ،فهو الأداة التي تعبر عن المنهج وأهدافه وما يتضمنه من نشاطات تعليمية ، ويعد المرجع الأساسي للمدرس والطلبة في آن واحد ، ويعد الدليل المرشد للمدرس أثناء عملية التدريس وتحديد مستوى الطلبة في ذلك المحتوى .، ولا يقتصر الكتاب المدرسي على المعرفة التي ممكن أن يتعلمها الطلبة لكنه يقوم بنشر الثقافة المجتمعية المنسجمة مع تطلعات المجتمع وفي ظل هذا الاتجاه وجب تطوير الكتاب المدرسي ،وأن يتم إعداده بجودة عالية ،اذ يشكل أهمية بالغة في جودة العملية التعليمية . (محمود،٢٠٠٩: ٢١٣-٢١٤)

فالكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي المادة الدراسية المقررة ،ولذا تعتمد المناهج عليه ،فهذا جعله المصدر الأساسي لمعلومات الطالب والمدرس ومكانته هذه جعلته مركز اهتمام تسعى جميع الجهات المعنية الى تطويره، وعلى الرغم من التطور المعرفي الكبير لا يزال للكتاب المدرسي مكانته في الصدارة في العملية التربوية ، وقد يرجع ذلك الى سهولة الاستعمال وقلة التكلفة المادية . (مهدي ، ٢٠١٩: ٢٠)

فقد أجمعت الأدبيات على أهمية الكتاب المدرسي وأثرهُ الكبير في العملية التربوية فضلاً على ضروريته للمدرسة والمعلم والطالب وأولياء الأمور وتتمثل أهميته للمعلم فهو يمثل الحد الأدنى من الحقائق والمفاهيم المرتبة وفق نظريات علمية ،ومعدة بطريقة تساعده

على التخطيط للدرس واختيار طريقة التدريس المناسبة والوسائل التعليمية ، أما الطلبة فهو يحدد لهم ما يدرسونه من مادة علمية تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المعرفية والوجدانية والمهارية . (إبراهيم ،٢٠١١: ١٧٢-١٧٣)

ومن الكتب المدرسية ما يُعنى بدراسة الانسان وعلاقاته بما حوله في البيئة ويطلق على هذه الكتب بكتب الدراسات الاجتماعية ، والدراسات الاجتماعية يمكن تعريفها بكلمة واحدة هي :الناس : فبعلم الجغرافيا تبيَّن أماكن معيشتهم ،وفي علم التاريخ يبَّين زمن معيشتهم ،وفي علم الاقتصاد يبين اكتساب أرزاقهم وتبادل بضائعهم ،ومن علم السياسة نتعرف على تنظيم حياتهم السياسية وأمور الدولة الخارجية ،وأما سلوكياتهم وخصائصهم الشخصية ،فيرشدنا إليها علم النفس ومن حيث معيشتهم ضمن جماعات متعددة فينتج من ذلك علم الاجتماع ،واستناداً الى ما سبق يمكن تلخيص الدراسات الاجتماعية بأنها العلاقة التي تربط الانسان بأخيه الانسان في الماضي والحاضر، وعلاقة الانسان ببيئته المحلية والعالمية ،فالإنسان بطبيعة تكوينه اجتماعياً يبحث فيما يدور حوله من أحداث ليتمكن من مواجهة مشاكل الحياة ، وأن يكون مواطناً صالحاً فتربية المواطنة تعد أكثر أهداف الدراسات الاجتماعية أهميةً ،فتوفير المعرفة عن الخبرات الإنسانية والقيم والمعتقدات وتطوير المهارات المعرفية تساهم في بناء مواطن صالح ليؤدي دوره في المجتمع ويعمل الخير لنفسه ولأمته وللعالم . (خضر ، ٢٠١٤ : ١٩-٢٠)

فالمواد الاجتماعية هي أحد المناهج الدراسية التي تنمي الوعي الفكري والمهاري للإنسان التي تجعله يعيش منسجماً في مجتمعه ومنها مادة التاريخ ،وهي من المواد المهمة التي يدرسها الطلبة في العديد من المراحل الدراسية فهي سجل حياة الأمم والمرآة التي تعكس بطولاتها وإذ يقدم التاريخ المعرفة لما حدث بالماضي ،وهي أحدى المواد الاجتماعية التي تدرس علاقة الانسان مع بيئته الاجتماعية عبر العصور . (جري ،٢٠١٨ : ١٩)

فالتاريخ هو من ميادين المواد الاجتماعية التي تتضمنها المناهج الدراسية في البلدان العربية ومنها التاريخ والجغرافية وعلم النفس والفلسفة والتربية الوطنية وعلم الاجتماع ، فالتاريخ اسم يدل على كل ما فُعل أو قِيل منذ بداية الخليقة الى الآن ، ويحكي قصة حياة الإنسان ويمثل تفاعل الانسان مع الزمان والمكان ، وهناك من يعرف التاريخ بأنه ما صاغته أي دولة أو مدينة عن ماضيها ، فدراسة التاريخ تنصب على الماضي واحداثه وأفكاره لمعرفة تأثيره على الحاضر فتفسير الحاضر على ضوء الماضي يفيدنا كثيراً في تخطيط المستقبل ، وترتبط الحقائق التاريخية في الزمان والمكان (متى؟ وأين؟) ولكي يتمكن الطلبة من فهم تلك العلاقة ينبغي أنْ يتعلموا التسلسل الزمني للحقائق التاريخية . (خضر ،٢٠١٤ : ٤٠-٤١)

وقد وجَّه القرآن الكريم أنظار المسلمين الى الاهتمام بالتاريخ وذلك بحكم ما فيه من أخبار قصص تحدثت عن أنباء السابقين من الأمم والأفراد مثل أخبار الامم البائدة مثل عاد وثمود وأخبار الملوك مثل ملكة سبأ وفرعون وأخبار الفاتحين مثل ذي القرنين وأخبار الأنبياء(عليهم السلام) ،ولاشك في أن احتواء القرآن الكريم على هذا الكم الهائل من المعرفة التاريخية كان كفيلاً في أن يشد الاهتمام نحو التاريخ ، وإن الحديث النبوي الذي هو مصدر التشريع الثاني يحتوي على الكثير من الحقائق التاريخية ولاسيما ما يرتبط منها بهجرة الرسول(صلى الله عليه وسلم) وجهاده وجهوده في وضع أسس المجتمع الإسلامي. (عاشور وآخرون ، ١٩٩٦ : ٦٥)

فالتاريخ لفظ يطلق مرة على الماضي البشري ومرة أخرى يطلق على الجهد المبذول لمعرفة هذا الماضي، فهو علم له طبيعته الخاصة فقد لا يرقى الى مستوى العلوم التجريبية إلا أَنه يخدم جميع العلوم ،فكل عالم لا يمكن أنْ يرتقي دون أخذ ماضي المجال الذي

يعمل به في عين الاعتبار والاسترشاد بهذا الماضي ليسير به نحو الأفضل، فكل العلوم التجريبية والاجتماعية تهتم بماضي الحقائق المتعلقة بموضوعاتها وتتخذ منها منطلقات نحو التقدم وبالتالي هي تحتاج الى التاريخ لأنَّ التاريخ متداخل مع جميع العلوم والآداب ومرتبط بها . (قزامل ، ٢٠١٣ :٣٦)

وتساعد دراسة التاريخ الطلبة على فهم واقعهم السياسي وتولد قدرة لديهم على تحليل الواقع السياسي والصراعات العالمية وتأثيرها على وطنهم ،ومعرفة الأنظمة السياسية وتطورها وأشكالها ،والتعرف على أسباب الثورات وكفاح الشعوب وحربها من أجل نيل الحرية والاستقلال وتقرير المصير، وتساعد دراسة التاريخ على تنمية مهارات التفكير العليا. (القرشي ، ٢٠١٨ : ١٣)

وتنقسم دراسة التاريخ الى حقب تكون متفاوتة في المكان والزمان أو في المكان فقط ،لكنها في الوقت نفسه ومن هذه الحقب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

وتعدَّ دراسة الحضارة العربية الإسلامية من أهم الدراسات التاريخية فهي الدراسة الحقيقية لتاريخ الإسلام والتي تمثل حضارة هذه الأُمة وتقدمها في جميع مجالات الحياة وقد أولت جامعات كثيرة الاهتمام بهذه الحقبة التاريخية ولتصحيح المفاهيم الخاطئة عن حضارتنا وتاريخنا الإسلامي في ظل الغزو الثقافي والفكري ، ولذلك يقع على عاتقنا اليوم الاهتمام بدراسة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية التي تستمد روحها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وتنبثق أهميتها من الإسلام ،فتساعد الطلبة على بناء شخصية مؤمنة بالقيم والمبادئ التي جاء بها الإسلام .

(نصر والضمور ، ٢٠١٧ : ١٤-١٥)

وعليه يرى الباحث أن هناك ضرورة لإعادة تحليل كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق معايير تربوية حديثة لمعرفة مدى توفرها ولاسيما إذا كانت هذه المعايير تهتم بمستويات تفكير عليا كالعمق المعرفي ليستقرئ الطلبة ويتعمقوا في تفكيرهم

في مقومات هذه الحضارة ،ويعتزوا بالإرث الحضاري ،ويتحلوا بقيم المجتمع وهذا ما تهدف التربية الى تحقيقه من خلال أدواتها .

فأهمية مستويات العمق المعرفي التي نحن بصددها تكمن في أنها تجعل الطلبة يسألون عن الأشياء بـ (لماذا) وليس بـ (كيف) فقط ، وكما تجعلهم يصلون الى أقصى درجات الفهم ويسعوا لإرضاء فضولهم واهتماماتهم المعرفية في جميع الموضوعات والمواد الدراسية ، وكما تجعلهم يستفيدوا من الأدلة والبحث والتقويم وتكسبهم رؤية واسعة لربط أفكارهم ببعضها وسيصبحوا مدفوعين ذاتياً للتعلم وسيمكنهم العمق المعرفي من ربط المفاهيم والمهارات الجديدة بالمواقف والخبرات الحياتية وأخيراً ستجعلهم يميلوا للقراءة ودراسة ما هو أبعد من متطلبات المادة الدراسية . (الفيل ،٢٠١٩ :٢٥١)

لكي نتحقق من وجود هذه المهارات ينبغي أن يخضع المحتوى الى التحليل و الذي يعدَّ أحد أساليب البحث العلمي ،ويكثر استخدام تحليل المحتوى في الوقت الحاضر لتراكم المعرفة في عصرٍ يشهد ثورة معرفية ومعلوماتية كبيرة، وبعدَّهِ أسلوباً يُستند إليه في تحليل هذا الكم الهائل من المعارف ، لمعرفة مدى مراعاة المحتوى للمعايير والمؤشرات ومستويات الأهداف التي يبنى عليها الحكم عليه ، إذ يقتضي هذا تحليل المحتوى الى عناصره وأفكاره ووصفه وصفاً كمياً ، والتعرف على خصائصه بطريقة علمية وليس بانطباعات عشوائية ذاتية. (عبدالرحمن ، ٢٠١٧ : ٧)

ويحتل تحليل المحتوى مكانة مهمة في مجالات البحث العلمي من خلال الدور الذي ممكن أن يؤديه وأهميته بالمجال التربوي والإعلامي والسياسي ففي المجال التربوي يساعد على القيام بإعداد الخطط التعليمية والتعرف على خصائص ومعايير الكتب المدرسية ويعرفنا على مدى تلبية محتوى الكتاب المدرسي لأهداف المنهج وارتباطه بها

وبناء الاختبارات المدرسية واختيار طريقة التدريس ويطلعنا على مدى تلبية المحتوى لاهتمامات الطلبة وحاجاتهم . (الهاشمي وعطية ،٢٠١٤: ١٧٥)

فالكتب المدرسية عادة ما تحتوي على الأهداف التعليمية لكل مقرر ولا شك إن مثل هذه الأهداف ممكن أن تكون مصدراً عظيم الفائدة ، ويعد تصنيف بلوم Bloom's Tax0my للأهداف التربوية من أكثر التصنيفات شهرةً في تحديد الأهداف التربوية بمجالاتها المختلفة ومستوياتها المتعددة. (الزويني وآخرون ، ٢٠١٣ : ٣٣-٣٦) . ألا إن تصنيف بلوم Bloom's Tax0my لم يعد كافياً ليتمكن الطلبة من مستويات التفكير العليا ولتمكينهم من تقديم مستويات أداء افضل قدم نورمان ويب (١٩٩٩) Webb أنموذجه لمستويات العمق المعرفي ويتضمن هذا الانموذج على العديد من مهارات التفكير ويستند (العمق المعرفي) على افتراض إن المناهج المدرسية يمكن أن نصنفها على ضوء المطالب المعرفية التي تتطلب إصدار استجابات مقبولة من الطلبة .

(الفيل, ٢٠١٩: ٢٣٧)

وفي ظل الانتقادات التي وجهت الى تصنيف بلوم السداسي إذ أبتكر نورمان ويب (webb) تصنيف العمق المعرفي للملاءمة بين المعايير والمحتوى والتقييم ، ومن خلاله يتم تصنيف المعرفة بحسب مستويات عمقها ، وكذلك يتحقق التعلم ذو المعنى بربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة الموجودة لدى الفرد في بنيته المعرفية مما يؤدي الى أفكار مترابطة ومتكاملة بما يسهم في زيادة قدرة الطالب على المقارنة والتمييز وفهم الأفكار المتناقضة . (سلام ، ٢٠١٩ : ١٩٢)

فقد قدم ويب نظريته (العمق المعرفي) التي جاءت تنقيحاً لتصنيف بلوم ١٩٥٦ للأهداف المعرفية وقد شملت نظرية العمق المعرفي على أربعة مستويات هي التذكر

وإعادة الإنتاج ثم تطبيق المفاهيم والمهارات فالتفكير الاستراتيجي وأخيراً التفكير الممتد وتختلف هذه المستويات في تعقيدها فإنها تمثل مدخلاً لتنظيم المعرفة ، وذلك بتركيزها على الخلفية المعرفية وما ينبغي أن يعرفه ويقدر على أدائه بدلاً من التركيز على أداء ثابت للمتعلم . (شاهين ، ٢٠٢٠ : ٤٢١)

وعليه يستنتج الباحث أن مستويات العمق المعرفي يمكن أنْ تساعد الطلبة في تنظيم خبراتهم وبناء تصورات صحيحة للمفاهيم وكما يمكن أنْ تساعد مستويات العمق المعرفي في تنمية التفكير المستقبلي من خلال تنمية مستويات التفكير الاستراتيجي والتفكير الممتد وكما تعزز الخبرات البحثية عند الطلبة مما يوفر لديهم مصادر متعدد ممكن الاستفادة منها .

وتأسيساً على ما سبق فإن هذا البحث يستمد أهميته من أنَّهُ : -

١-قد تناول متغيراً جديداً على البيئة العربية والعراقية ،اذ لم يجد الباحث في حدود علمه دراسة عربية تناوات تحليل محتوى كتب التاريخ عامة ،وكتاب تاريخ الحضارة العربية خاصة في ضوء مستويات العمق المعرفي .

٢-لم يعدْ تصنيف بلوم Bloom's Taxonomy السداسي للمستويات المعرفية كافياً لتمكين الطلبة من تقديم أداء مرضي ،وعليه اعتمد هذا البحث تصنيف نورمان ويب (التذكر – والتطبيق– والتفكير الاستراتيجي – والتفكير الممتد)

٣-قد تسهم نتائج البحث في توجيه أنظار المعنيين بتطوير المناهج الدراسية الى تصنيف جديد لمستويات المعرفة ،وهو تصنيف نورمان ويب (١٩٩٧/١٩٩٩) .

ثالثاً : هدفا البحث Research Target

١-يهدف البحث الى (تحليل محتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي في ضوء مستويات العمق المعرفي) .

٢-معرفة الفرق بين مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

رابعاً : حدود البحث Research border

- كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي ، الطبعة الرابعة (٢٠١٩) المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٠/ ٢٠٢١) ،والمؤلف من مجموعة من الأساتذة والباحثين (الدكتور عبدالجبار ناجي وآخرين) .
- مستويات العمق المعرفي لنورمان ويب .
- العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

خامساً : تحديد المصطلحات Terms Determination

❖ **المدى**

- المدى لغة :- "المدى في لغة العرب تعني انتهاء غاية الشيء قالَ ابن منظور في مادة (مدي) المدى : الغاية : ومدى الاجل منتهاه" .

(ابن منظور ،٢٠٠٧ :٤١٦١)

- اصطلاحاً : عرفه إبراهيم (٢٠٠٩م) "القدر الذي يحدده الخبراء من المادة العلمية متضمناً في منهجاً ما ". (ابراهيم ، ٢٠٠٩: ٩٠١)
- احصائياً :- عرفه (الخفاجي والعتابي ٢٠١٥)"هو عبارة عن الفرق بين اكبر قيمة واصغر قيمة بين البيانات المعنية ".

(الخفاجي والعتابي ، ٢٠١٥: ٨٠)

- يعرفه الباحث إجرائياً :- "هو الفرق بين مستويات العمق المعرفي الأربعة في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي" .

❖ **توافر**

- التوافر لغةً :- "الكثرة فيقال هم متوافرون أي فيهم كثرة ، واستوفر عليه حقه أي استوفاه ". (الفيروزآبادي ، ٢٠٠٨ : ٤٩٣)
- يعرفها الباحث اجرائياً :- "هو عدد ظهور التكرار عند كل مستوى من مستويات العمق المعرفي في عينة البحث ".

❖ **مستويات العمق المعرفي** عرفها كل من

- ويب (Webb ,2002) نقلاً عن سلام (٢٠١٩)

"عملية تعليمية تتطلب من المعلمين شرح العمق الذي يتم فيه التعلم ،ويجب أن يعكس المعلمون هذا العمق ويحددون الغرض من تعليمهم الطلبة ،ويقيمونهم على المعلومات التي ينبغي الاحتفاظ بها مدى الحياة ".

(سلام ،٢٠١٩ : ١٩٣)

- الفيل (٢٠١٩)

"هي تنظيم منطقي محكم للمعارف والمهارات التي ينبغي أنْ يتمكن منها الطالب في أي مجال دراسي وفقاً لدرجة عمقها وقوتها في أربعة مستويات تبدأ باقلها عمقاً وقوةً وهو مستوى التذكر،ثم مستوى التطبيق ثم مستوى التفكير الاستراتيجي وأخيراً التفكير الممتد ،وهو المستوى الأكثر عمقاً وقوة ".

(الفيل ، ٢٠١٩ : ٢٣٩)

- التعريف النظري :

ترتيب هرمي للمعارف يمكن الطلبة من الاتزان المعرفي وتحقيق التعلم ذي المعنى واستخدام بنيتهم المعرفية في حل المشكلات الحياتية .

- التعريف الإجرائي :

هي مستويات العمق المعرفي التي صنفها ويب (Webb) ،وتشمل التذكر وإعادة الإنتاج وتطبيق المفاهيم والمهارات والتفكير الاستراتيجي والتفكير الممتد المتضمنة في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي والبحث عنها من خلال أداة تحليل المحتوى التي أعدها الباحث لهذا الغرض .

❖ كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية : يعرف بأنه

وهو مورد للطلبة ويمثل المحتوى المعرفي من المعلومات والمفاهيم والحقائق والصور التي توضح البناء الحضاري للامة العربية الإسلامية ،وإنجازات العرب المسلمين في بناء دولتهم وتأسيس مؤسساتها في ظل تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية .

❖ **الصف الرابع الأدبي :**

" الصف الأول من مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات، تسمى المرحلة الإعدادية يُقبل فيها الطالب الحاصل على شهادة المرحلة المتوسطة ، ترمي الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة والمهارة وتنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميمها تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية ، وإعداد للحياة العلمية والإنتاجية ". (وزارة التربية، ٢٠١٠، ٥٩:)

Abstract

The current study aims to analyze the content of the book on the history of the Arab Islamic civilization for the fourth literary grade in the light of levels of depth of knowledge and to know the difference between levels of depth of knowledge. To achieve the goal of the study, the researcher adopted the descriptive approach, the survey study method (content analysis).

The current study community is limited by the content of the book on the History of Arab-Islamic Civilization for Literary Fourth Grade, Fourth Edition (1440-2019), the number of its chapters (8), and the number of its pages (180). The presented sample, the index, and the chapter questions were excluded from it, so the number of pages subject to analysis became (176), which represents a percentage of (97.7) that the researcher took as a sample for his research.

In order to complete the study requirements, the researcher prepared a questionnaire of indicators for the four levels of depth of knowledge of the Webb (remembering and reproducing, applying concepts and skills, strategic thinking, and extended thinking). The questionnaire consisted of (39) indicators distributed on the four levels of depth of knowledge. The researcher presented the questionnaire to experts in education, teaching methods, and Islamic history to extract the outward truthfulness (and after taking the recommendations, the questionnaire was modified to become in its final form (37) indicators. A model was analyzed to extract stability through analysts and over time using (Holsti) equation.

Then the researcher analyzed the book after confirming the validity and reliability of the tool and approved the idea as a unit for analysis and

repetition as a unit for enumeration and used the percentage with repetition and the chi square as statistical means.

The results of the statistical analysis resulted in the book's inclusion of (2277) ideas. Recollection and reproduction came in first place with (941) iterations and its percentage (41.33%), then the application of concepts and skills ranked second with iterations amounting to (660) and its percentage (28.99%) then strategic thinking third with (371) iterations and its percentage (16, (29%), finally extended thinking with frequency (305) and (13.29%). The study also found that there is a statistically significant difference between the levels of cognitive depth at a significance level (0.05) using the Chi-square, and in light of the results, the researcher reached a number of conclusions, including:

- The availability of levels of depth of knowledge in the book in varying degrees.
- The book emphasizes the superficial knowledge (memorization and memorization) represented by the level of memory and reproduction.
- There are sub-indicators within the levels of depth of knowledge that are contained in the book only very little.

The researcher made a number of recommendations, including: -

- Paying attention to the textbook in terms of quantity and quality in order to raise the level of students, which contributes to providing them with thinking skills of all kinds.
- Conducting scientific seminars for history teachers to familiarize them with the levels of depth of knowledge and how to develop it among students.

- Participation of education experts from the fields of developmental psychology and teaching methods in textbook writing committees.

To complete the study, the researcher suggested several proposals including:

- Conducting similar studies to analyze the content of textbooks for all levels in light of levels of depth of knowledge.
- Forming a committee in the General Directorate of Curricula, with the aim of reviewing the latest studies in analyzing the content of textbooks, to benefit from their results.